باب ما جاء فى تكأة رسول الله ﷺ

[١] «رأيت رسول الله ﷺ متكئا على وسادة عن يساره»[١٣٨] .

على وسادة : هى المخدة

[٢] «أما أنا فلا آكل متكئا»[١٣٩] .

قال فى النهاية : المتكىء — فى العربيّة — كل من استوى قاعدا على وَطَأ متمكنا .

والعامة لا تعرف المتكىء إلا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شِقّيه .

والتاء فيه بدل من الواو .. وأصله من الوكأة ، وهو ما يشد به الكيس ، وغيره كأنه أَوْكأ مقْعَدَتَه وشدها بالقعود على الوَطَأ الذى تحته .

ومعنى الحديث : أنى إذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ، ولكن آكل بُلْغَةً[١٤٠] فيكون قعودى له مستوفزا[١٤١] .

ومن حمل الاتكاء على الميل إلى أحد الشّقين تأوله على مذهب الطب ؛ فإنه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ، ولا يُسيغه هنيأً ، وربما تأذى به .

---

(١٣٨) الحديث عن جابر بن سمرة . المؤلف فى الأدب وأبو داود فى اللباس برقم ٣١٤٣ وسيأتى للمصنف أن إسحق انفرد بهذه الزيادة ومن ثم قال فى جامعه : حديث حسن غريب لكنه مع ذلك يحتج به .

(١٣٩) قال المصنف حدثنا قتيبة بن سعيد باشريك عن على بن الأقمر عن أبى جحيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

«وذلك لأن وقت الأكل وقت تواضع وشكر لله تعالى ، والأكل متكئا صفة المتكبرين» .

(١٤٠) البُلْغة : ما يكفى لسد الحاجة ولا يفضل عنها .

(١٤١) استوفز : جلس على هيئته كأنه يريد القيام .